عدد ٢٥٩ (السنة التاسعة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ N 259 (9me ANNEE)

الوزير

السنة ١٣٣٨

* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تليفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal «EL-OUAZIR»
Rue du Pacha, Imp. du Sabre, 26 TUN
Téléphone N° 21,49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة...... فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا ٤٠
بقية الممالك.......... فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تحاسب الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٤ جمادى الاولى ١٣٤٧ ★ نشرة اسلامية ملية عمومية ★ Jeudi 18 Octobre 1928

ابناؤنا

يحرمون من التعليم

ظهر لادارة المعارف في الاعوام الاخيرة ان لا تقبل التلاميذ بمدارسها الرسمية الا باعتبار السن ومناسبته للاقسام حسب برنامجها، فدون الخمسة اعوام لا يقبل لصغره وفوق الخمسة عشر ان لم يحصل على الشهادة الابتدائية يرفض لكبره وبين العمرين بداية ونهاية تراعي مراتب الاقسام وتدرجها وهو نظام تبدر صلاحيته لمن لم يترو في الامر اما الباحثون المدققون فقد افهموا ادارة المعارف ان هذا النظام صالح لابناء الفرنسويين لا التونسيين وذلك لان ابناءنا يولدون في وسط لا يعرف اللغة الفرنسوية فيتكلم الصغير مع ابيه وامه واهله باللغة العربية وبالمدرسة يتعلم الفرنسوية نطقا وكتابة ولان ابناءهم لا يتعلمون النطق اذ هم في غنى عنه وانما يتلقون القواعد الكتابية فقط ـ فالوقت الذي يلزمهم يكون طبعا أقصر من الوقت الذي يلزم ابناءنا

على ان ابناء المسلمين بصفتهم الدينية لا بد ان يعرفوا اصول اعتقادهم وفروع مذهبهم ويحفظوا ما تيسر من القرءان الذي به يصلون ولا يكون المسلم مسلما الا بالصلاة التي هي عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين

وبعد ان نشر المجلس الكبير المسالة ودرسها حق دراستها وقتئذ اخذ وعدا وثيقا من جناب مدير العلوم يقتضي تاجيل التنفيذ للبرنامج الجديد مدة سنتين وها قد حل الاجل منذ اكتوبر من العام الماضي واشتد الخلاف من جديد بين اولياء الابناء

الاستاذ هاري بيسلي



وبين الادارة بما دعى البعض منهم الى ارسال انجالهم للمدارس الحرة الايطالية والرضى ببرنامجها ونظامها لانها لا تمانع في قبول المتجاوزين السن القانوني

هكذا فعل الاباء مجبورين لا مختارين وفي ظنهم ان بالهم قد ارتاح من التفكير في حاضر ابنائهم ولكن ما راعهم الا ونفس المكاتب الايطالية تابى قبولهم ابتداء من السنة المدرسية الحالية خصوصا مكتب باب الجديد بدعوى ضيق معاهدها عن ايوائهم بل انها اخرجت البعض ممن قبلوا بالعام الفارط وكثيرا من الذين رسمت اسماؤهم في جرايد هذه السنة نفسها وبعد ما اخذت من اوليائهم المعاليم المقدرة لمصاريفهم والمقررة بقانونها الداخلي وبلغ عدد المرفوتين المائة والثلاثين من مدرسة باب الجديد بانفرادها اوايل الشهر الجاري

نحن لا تسونا محاولة تجهيل نابتتنا الجديدة وصيرورتها منحطة بالنسبة الى نابتات الاوساط الاخرى بعلل واهية اذ طلاب العلم لا بد ان يحصلوه باي طريقة كانت بل يؤسفنا ان تتعمد الادارة القضاء على لغتنا وديننا بحرماننا من الوقت القصير الذي نخصصه لتعليم لغة الجدود ودين الاباء واقامة الحوائل والعثرات والعقبات في طريقنا

فاذن نحن اصبحنا بين عاملين قويين اما تفضيل الدين على الدنيا او مراعاة الدنيا والتفريط في امور الدين ولا خير في دنيا بلا دين (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون)

وعليه فمتى خيرنا بين التمسك باحد الاثنين اخترنا بلا شك النفع الدايم (وللاخرة خير وابقى)

ايرضي ادارة المعارف ان نزداد تدينا ومعرفة بعقائدنا وعباداتنا ومعاملاتنا ؟ ام لا يرضيها ؟ وهي التي تحاول هدم اركان لغتنا وتضليلنا في دياناتنا بحرماننا من التعليم العربي من تخصيص وقت لدراسته مناسب لاوقات مزاولة الفنون الاخرى التي لا رابطة تجمعها بلغتنا وديننا

الاجدر بالادارة ان تراعي عواطفنا والا حولنا وجهتنا تماما نحو ما ينفعنا في دنيانا واخرانا معا وضربنا صفحا عن العلوم التي تحول بيننا وبين النجاح في الاخرة متى قيل لنا لا تقتبسوا سواها ولا تتلقوا غيرها . والا حرمتم من دخول مدارسنا اصلا استنادا على اسباب غير مقبولة عقلا ولتعتبر الادارة ان لا حاجة لنا كذلك بالمدارس الايطالية ولغتها اللاتينية اذا رجعنا الى دراسة علومنا باتقان وعلوم غيرنا المترجمة للعربية . ولنا اسوة بالمصريين الذين لا يحتاجون الا ثانيا وبالعرض للغة اخرى غير العربية

هذه ملاحظتنا نعرضها على الادارة وسنرى ما تفعله غدا وان غدا لناظره قريب

الطيب بن عيسى

وقرية قرواو تابعة لحكم الصمعة (كومين الصمعة) ناحية بوفاريك (كونتون بوفاريك) تبعد عن قرواو بنحو زوج كيلو ميترا

واراضي قرواو اخصب اراضي الولاية الجزائرية على الاطلاق وهي بنوع خاص صالحة لغراسة الكروم (العنب) وزراعة الدخان وما ذلك الا لغزارة مياهها المتدفقة كالسيل العرمرم

ومع هذا فان الاستعمار امتد حول قرواو واحاط بها ولم ينشب اظفاره بها نفسها وذلك من نتائج كد القرواويين وحزمهم واقبالهم على خدمة اراضيهم بانفسهم واتكالهم على الله في نجاح مساعيهم .

(المدير)

القسم الفكاهي

لطائف الادب ....!

الخنساء...!!

سادتي القراء ...

كاني بكم ـ وقد قراتم العنوان ـ تقولون: رحمها الله ...

وانا غير متسامح معكم في هذا القول ، اللهم الا اذا كنتم تطلبون لها « رحمة الاحياء ! » ـ ورحمة الحي خير من الميت ـ حسبما روي عن سيداتنا العارفات ..والاعمال بالنيات ..!

عفوا يا حضرات القراء..

لا تتهموا (ابا نظارة) بالخبل او الجنون اذا قال لكم :

ان السيدة « الخنساء » ـ المحترمة ـ لا زالت بين ظهرانيكم حية ترزق . تاكل الطعام وتمشي في الاسواق ، وربكم الخلاق ..

وما « خنساؤكم » هذه الا اولئك السادة الذين لا ينفكون عن التشهير بكونهم : هم شعراء السماء والماء الذين لم يخلق مثلهم في البلاد ..!

ومع كل ذلك لا يفتح احدهم فاه الا ليسمعنا مناحة سمجة وعويلا ثقيلا .. تكرم بهما الجناب على المرحوم « فلان الفلاني » او المرحومة « فلانة الفلانية » ..

واما في غير ذلك من ابواب (القريض) العديدة فلا تجده ينطق بحرف واحد . او يضرب بسهم مصب ...

كأن « الشعر » اصبح منحصرا في مناحات النائحين . وندب النادبين . الذين لا يتكرمون علينا باجهاد قرائحهم الناضجة ... الا ليقول لنا كل فرد منهم : « اني فاعل مثل فعلة الخنساء » ..

* * *

ماذا رايتم يا حضرات القراء ...؟

هل وجدتم (ابا نظارة) مختبلا او مجنونا ـ كما زعمتم ، ام لا جنون في عقله ولا اختبال ...؟

وهل ما اتاكم به منطبق على الحقيقة والواقع ، ام لا ...؟

نعم ايها السادة ...

انه الحقيقة والواقع بنفسهما وعينهما وانفهما، تجسما حتى صارا يمشيان على رجلين . ويبطشان بيدين ...

والادلة كثيرة على صحة هذا القول !

* * *

اقتحوا صحفنا العربية ـ واخص بالذكر بعضها ! ـ فهل تجدون بها شيئا من « الشعر » ـ في الغالب ـ غير « المراثي » او المدائح ...؟

انا لا اعمم . وانما اخصص اولئك الذين جعلوا هذا الشيء ديدنهم لا يرضون الحياد عنه قيد انملة ـ كما بينت لكم ..

وايضا لا انكر ان هنالك بعض مواقف ومواطن مؤلمة تستفز (الشاعر) الى اسالة دموع قلبه ـ قبل دمعات جفنه ! ـ فتبرز تلك الدموع الحارة مسبوكة في قالب قريض ذي روعة وجلال !

اما من جعل ديدنه « التزلف » ـ حتى للاموات(!) وما انفك يقوم باجراء « طرح بوكس » مع حضرة (القريحة) التي يطلب منها التحرك لتفعل (فعلة الخنساء !) وتابى حضرتها الا : الخمول ! فلا تجد نتيجة اجهاده هذا الا (نظما) بسيطا عليه سحابة سوداء من الثقل والتكلف السمج ..!

ولماذا كل هذا ...؟

لكي يفعل فعلة « الخنساء » .ورضي الله عن ـ اخت صخر ـ الخنساء ..

* * *

قرائي الاعزاء ...

هذا انموذج لطيف وصورة مصغرة وضعتها امام حضراتكم الكريمة.لكي تمعنوا فيها النظر ويقلع من كان منكم يرى في نفسه انه شاعر ـ او ناظم ..ـ عن اجهاد القريحة ـ المسكينة ! ـ في سبيل الاتيان بفعلة « الخنساء » ...!

وتطلقوا ارواحكم حرة تسبح بين امواج خيالها وتصعد الى ما فوق طبقات الاثير لكي تستهبط وحي قريضها ـ وما الشعر الا وحي الخيال!

واما الندب والنواح على المائتين فانهوا عن الاشتغال به حضرة الانسة (الامارة...). والقوا حبله على (الجرارة). حسبما اطلعكم عليه« قارئكم» المعروف ...   (ابو نظارة...)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
المطبعة التونسية

القسم المحلى

جمعية الشبان المسلمين

الهمة مبذولة في احداث فرع لجمعية الشبان المسلمين بتونس وعمل الهيئة الوقتية متواصل بالليل والنهار

والذي يلوح ان جمعية مثل هذه التي اسست بمصر يجب تاسيس فرع لها بتونس كفروعها بالاقطار الاخرى لان الشعب التونسي اصبح اليوم بين الجمود والجحود ولا بد من اصلاح اوساطه وارجاع طبقاته الى الطريقة المثلى الا وهي اتباع الكتاب والسنة وما جرت عليه الايمة

ومن الوجهة الاجتماعية يعوزنا تحسين الاخلاق وتجميل الطباع وايجاد التربية القومية الحقة الموحدة للاداب العامة الفطرية والكسبية

ولاعطاء المسالة ما تستحق من العناية فسنبسط القول فيها بالاعداد المقبلة ان شاء الله

الجمعية الاممية

ضد الاستعمار

انعقد مؤتمر الامم المغلوبة على امرها ببروكسل عاصمة البلجيك في السنة الماضية وناب الشعب العربي بشمال افريقيا مبعوث الحزب الحر الدستوري التونسي واحد اعضائه السيد الشاذلي بن مصطفى (سجين الرابطة السياسي) وقدم لائحة الاحتجاج . وفي هذه السنة انعقد المؤتمر ببرلين وقد وجه مكتب الحزب الحر تقريرا مفصلا عن الحالة الراهنة في تونس فعرض على المؤتمر البرليني لينظر فيه

هذا وقد بعثت الينا كتابة المؤتمر نص التقرير من برلين وهو يتضمن وصف حالة البلاد التونسية اليوم من حيث الخطة الاستعمارية ومن جهة توحيد السلط ومن ناحية نظام المجلس الكبير ومن سير الاجراءات الادارية كتقييد حرية الصحافة ومنع الترخيص للجمعيات والمؤسسات العلمية والادبية المتالفة حديثا وتحجير جمع الاعانات الا برخصة ولو لمشروع خيري وتخويل الاجانب امتيازات لا تعطى للوطنيين وتعيين الحكومة لاعضاء المجالس البلدية الى غير ذلك من البيانات والتفصيلات

انتخابات المجلس الكبير

يوم ٢٠ اكتوبر يقع الشروع في انتخاب الاعضاء الجدد للمجلس الكبير الماخوذين من مجالس الجهات الخمس فاعرفوا يا منتخبين (بالكسر) من تختارونهم من بينكم ولا يغركم حب الظهور لانه يقسم الظهور بل ليكن رائدكم الصالح العام لا الخاص وانتخاب الامثل فالامثل منكم والاجسر على الاصداع بالحق والدفاع عن الميزان العام دخلا وخرجا مع الرفق بالذين لا يتحملون الاداءات الوافرة وتنقيلها على القادرين ولنا في المخلصين اعظم كفيل

جمعية

طلبة شمال افريقيا بفرانسا

اعظم مشروع تكون في الوقت الحاضر ولربما جاء موخرا مع شدة الحاجة اليه هو هذا المشروع . وناهيك به من مشروع يؤهل ابناءنا المسلمين الى استكمال معارفهم الثنوية والعليا من مناهلها ومنابعها ويهيؤهم الى مجاراة الاقوام الحية في مضمار علومها وفنونها

ويسرنا ان ادارته توالي الجهود لا نجاح مبدا الجمعية من الوجهتين المادية والادبية

وبالاعداد التالية سنشبع القول في هذا الموضوع ونعطيه حقه من الاطناب وربما نشرنا القانونين للجمعية (الاساسي والداخلي) وهما الان تحت ايدينا وتوجد فيما الضمانات والكفالات المطمنة لخواطر المنخرطين في سلكها والمؤيدين لمشروعها وعلى الله الاتكال في نجاح الاعمال

عثمانلي

ارسل الينا العدد الاول من جريدة تصدر بقاهرة مصر لسانها تركي والذي يلوح انها تخدم المبادي العثمانية وتناقش الكماليين الحساب في غلطاتهم وهفواتهم التي لا تغتفر ودليلنا على ذلك (حيث كنا لا نحسن التركية) هو وجود رسوم سلاطين ثلاثة من آل عثمان هم عثمان الاول مؤسس العائلة وسليم الاول مؤسس الخلافة العثمانية ومحمد وحيد الدين اخر المتوفين ممن ولوا الخلافة وهذه الصحيفة يديرها علي رفقي

قرانا بين سطور الفصل الافتتاحي بيتين بالعربية وهما :

الملك لله من يظفر بنيل منى
يردد قهرا ويهوي نفسه الدركا
لو كان لي او لغيري قيد انملة
فوق التراب لكان الامر مشتركا

ويسرنا من خطة الجريدة احياء الحروف العربية التي تحاول الحكومة الكمالية اماتتها واحلال الحروف اللاتينية محلها ورغم مشرب الجريدة وخطتها في الدفاع عن شرف العرش العثماني فالتاريخ يشهد والحاضر يؤيد الاعمال الجليلة والفتوحات الكبيرة التي قام بها سلاطين آل عثمان في كل الازمان واين منها ارجاع بني شهر وقارة حصار وهما غاية فخر الكماليين بالانتصار بعد الانكسار . اما الاستانة فكان رجوعها بالتواطىء سريا مع اللورد كرزون عاهل انكلترا عند عقد معاهدة لوزان مقابل قطع اوصال الجامعة الاسلامية والقضاء على كل رابطة تربط المسلمين بخلافتهم ولولا ذلك لما خرج المتحزبون من اسلامبول عاصمة الخلافة فالكماليون تنازلوا عن اعظم شيء لنيل انفه شيء ومع ذلك يفتخرون فانا لله وانا اليه راجعون .

جريدة الزهو

دخلت رصيفتنا (الزهو) السنة الثامنة بعد ما حازت من الانتشار مكانة لم تحرزها سواها ونفق سوق رواجها من بين الصحف العربية في الاوساط التونسية وما ذلك الا لانها تضرب على النغمة التي تحس بها اغلبية الشعب . فضلا عن تحاشي صاحبها الفاضل مس اعراض الناس عند ترجيعهم الى الحق ثم مع ارشادهم باللغة التي يفهمونها وتروق لهم فنهنيه بالعام الجديد الذي دخلت فيه جريدته المحبوبة .

ضيف معتبر

شرف ادارتنا بالزيارة حضرة الاكمل العمدة الشيخ السيد مسعود بن عيسى قايمقام نالوت (من ولايه طرابلس الغرب) فاهلا به من ضيف مكرم ولكنه ما سلم حتى ودع اذ لم يمكث بين اظهرنا سوى بضعة ايام وقد عاجله اجل انتهاء الرخصة المخولة له من طرف الحكومة . صاحبته السلامة في السفر والاقامة

افكار وآراء

ها هو طريق الاستقلال

العاقل دائما يهزأ ممن يذكر استقلال امة بدون ان تكون لها ذخائر حربية واسطول وجند نظامي لوقايتها من غارات الاجنبي لان هذا العصر عصر الحرب كما هو مشاهد ومعلوم

لذلك نبتهج عند ما رايت العراقيين فكروا واتفقوا على تكوين جند بل وجعلوا التجنيد اجباريا لان التجنيد الوطني (اعني للدفاع المقدس) هو من اقدس الوجبات واهم من كل ما سواه

وتتميما للفائدة ننقل لقراء (الافكار) بعض جمل من خطاب حماسي جليل القاه النائب الوطني الشهير الشيخ زامل المشاع قال: (اني اوصي مجلسكم بالحرب . واوصي الحكومة بالاستعداد للحرب . العراق مهدد وفي كل يوم تخلق لنا مشكلة جديدة لذلك اناشدكم العمل للحرب . فالاقوال وحدها لا تحل مشكلة من مشاكلنا ولا تبلغ بنا غاية من غاياتنا السامية . فالقضية متوقفة على الحرب والاستعداد له . اجمعوا الضرائب واصرفوها على الحرب . الخ)

انا من انصار السلم واكره الحرب كما اكره كل من يدعو اليها لكن ما دام الشرق لقمة في افواه الغرب فيباح لكل سلمي ان يحرص على الاستعداد للحرب لان المشاكل بنات وقتها ومطامع اروبا لا تقف عند حد فلو كان قبل اليوم للعراق جند فهل يحتاج العراقيون الى اعانة انكلترا في حرب فيصل الدويش ؟ تلك الاعانة التي تحاول بسببها امتلاكهم من جديد . فليفهم الشرق هذه الحقائق ولينتبه فان الافواه فاغرة للابتلاع . وحيي الله كل شعب عمل لمصلحته بنفسه ولم يعتمد على غيره

الى انصار كمال

في المدة الاخيرة رايت رجوعا في المبدا من واحد كان شديد الانتصار الى الكماليين وطالما سود على القراطيس ما يشهد بهذا ولم ينكر تعدد الزوجات ولا التساوي في الارث بين الذكر والانثى (مستحسنا مخالفة القرءان : للذكر مثل حظ الانثيين) ولا كشف الوجوه وارتماء المرأة التركية على المسارح والمراقص والملاهي والمقاهي ولا اباحة حرية الاديان ولا ابقاء الخيار للاجنبي في التزوج بالمسلمة ولا لبس القبعات ولا تحريم الطلاق ولا ... ولا ... ولا ...!

الا انه في المدة الاخيرة انكر عليهم محاربة الحروف العربية وتعويضها باللاتينية وصوب سهام النقد والملام على الكماليين . فقلنا لعل الله عفا عنه وهداه الى الصراط المستقيم ـ لكن ما راعنا الا انه ابرق وارعد وارغى وازبد قائلا للذين لم يفهموا مواقع الكلم انه لم يرجع عن مبدئه وان الاتراك مسلمون والكافرون منهم هم مصطفى كمال وعصمت واحمد اغاييف ! كانه رءانا قلنا ان الشعب التركي كفر وكفر اختياريا !

نحن لم نقل هذا (يا...) وانما قلنا ان الشعب مغلوب على امره وحكومته الكمالية ظالمة ومن ظلمها اجباره على ما ذكرنا شيئا منه في طالع الكلام . فليفهم المذكور ايضا مواقع الكلم وليعرف ما يقول ... والله الشافي !

حتى في (السنما) ..؟

اناس كثيرون يمدون ايديهم الى افواههم ويخرجون منها قطعا من اللحم الطري والخبز اللذيذ وهؤلاء هم الذين يغلب عليهم التعصب ويصور لهم مناظر تشهد لمخترعها بطول الباع في عالم الخيال !

ومن هؤلاء صاحب سنما في مدق الحلفه حكم عليه التعصب حكما قبله بمزيد السرور ! وهذا الحكم يقتضي ان لا حق للمسلمين في الجلوس بالمقاعد الرفيعة ولو دفعوا اثمانها مضاعفة مليون مرة !

ذات يوم دخل هذا المحل رجل من الافاضل الوجهاء وطلب من القابض تذكرة او اثنتين وما اشد دهشته عند ما اجابه هذا بالامتناع التام رادا عليه دراهمه مدعيا ان تلك المقاعد لا يسوغ الجلوس بها للمسلمين ! ! !

وبعد اللتي واللتيا وقدوم المدير نفسه وبعد مفاهمة طويلة لاح من خلالها ان المسلم المذكور صاحب سلطة ونفوذ وبعد ان رغب المدير منه عدم العود لذلك سلم له ما اراد قائلا : هذه اول مرة يجلس المسلمون بهذه المقاعد !

وانا نسال هذا الرجل المتعصب هل ان جنابه في غنى عن اموال المسلمين اصحاب الاكثرية الساحقة في هذه البلاد ؟ فان كان كذلك فليتفضل باعلامنا ويوصد ابواب محله مطلقا في وجوه المسلمين . وان كان لا فما رايه اذا اخذ هؤلاء في خاطرهم وغضبوا عليه وحرموه من اموالهم كما حرمهم مما يشتهون ؟ ما رايك يا مسيو .....؟

على ذكر عدلي خنيس

انا لم اكتب قبل اليوم ولا اكتب اليوم عن قضية عدلي خنيس وانما اكتب في نقطة جديرة العناية ولها علاقة بالموضوع

ذلك اننا طالما راينا اناسا بريئة منهم الكفاءة واللياقة والثقة والامانة الواجب توفر جميعها في كل عدل يحمل دفتر وله امضاء مسجل واحترام واعتبار ومقام بين الناس

راينا ذلك وانكرناه لان حضرات هؤلاء يزيلون السمعة الحسنة التى للاخرين منهم حتى يخشى ان يصبح جميعهم يقاسون بقياس واحد !

الموجود عندنا هو ان كل من يحمل شهادة التطويع له ان يطلب امر العدالة بقطع النظر عن سيرته وثقته وسمعته بين الناس وكفاءته في خدمته ونزاهته عن كل ما يشين عرضه . وهذا غلط فادح لان شهادة التطويع هي اعتراف بمعلومات لا ضامنة في الثقة واللياقة وحسن السلوك .

وبناء على هذا نرى من المستحسن الاهتمام بمسالة التوثيق وانحصار الاوامر في المشهود لهم بحسن السيرة وما يلزمها . اما الاستمرار على الحالة الحاضرة فانه يخرج لنا من ءان لاخر امثال عدلي خنيس . وربما نعود

شهود النفي ! !

كثيرون لا يعتقدون ان تونس بلاد العجائب ومهما جيء لهم ببينة الا وكانوا عنها معرضين !

اميركا التي يتهمونها ظلما بانها بلاد العجائب لم تقع بها عجائب مثل عجائبنا ولا اقول اغرب منها ؟ ذلك ان الناس كلهم يعرفون ان الشهادة لا تكون الا للاثبات وما عداها لا يقبله العقل ولا يثبته القانون عندنا ولا سائر قوانين الدنيا !

في تونس نشرت يوم ٤ اكتوبر الجاري نازلة موظف متهم بتجاوز حدود الوظيف والاعتداء بالضرب على الغير كما يشهد بذلك ١٤ شاهدا عاينوه يعتدي بالضرب على المعتدى عليه واستشهد المتهم بناس عاينوه لم يضرب !! ولا حاجة لي بالقول ان قرار الاحالة جاء طبق الفصل (١٠١) من القانون الجناءي المقتضي معاقبة المتهم بخمسه اعوام ـ ولا بالقول ان الحكم صدر بعدم سماع الدعوى بعد

ان جاء في حيثياته ان البينتين تعارضتا فسقطتا ! - وانما نود ان نقول ان هذه اول مرة سمعت وسمع الناس في جميع بلاد العالم وجود شيء في القوانين يقال له شهادة نفي كشهادتك انت باني لم نرفع القلم في تحرير هذا الفصل والحال اني كتبته منفردا في مكتبي !

وهنا نرى انه لما اصبح مقبولا في المحاكم الادلاء بشهادة النفي (وهي غير مقبولة عقلا) وجب تنقيح القوانين واضافة مادة في الموضوع اليها حتى لا تكون المحاكم تخرج احيانا عن دائرة القوانين !!!

قتيل ماطر

تعرضت الصحف العربية والفرنسوية لجناية وقعت بماطر ذهب ضحيتها وضحية المتهاون بالمسلمين هناك وهو البرقادي ، الى قتل المرحوم الطاهر المزي ساعى البريد بالمكان

لكن بعض الذين لا يصطادون الا في الماء العكر صعب عليهم ان لا يقوموا بدور في الرواية التي كتبت عنها الزهرة والنهضة والوزير والزهو وتونس سوسياليست والبتي ماتان والديش تونزيان - فادعوا اخيرا ان القتيل فكتور معاون وهو موزع بريد رسمي سمي منذ يومين بالنسبة ليوم الواقعة وذكروا ان القتيل لم يرجه الدعوى على احد في حين انه مات ضحية التهاون به خصوصا وقد تذكر ان البرقادي سال هل المعتدي عليه مسلم ام اروبي وعند ما علم انه مسلم قال اتركوه الى الغد ! الخ . !

اما البرقادي فله جريدة تريدون تدافع عنه وغير متحسر ممن يدعون ما يدعون ... ان يقوموا بهذا الدور المخجل في مقابل ... ما لا يجهله احد !

وختاما نهني البرقادي بهذا المحامي الجديد الذي سيحتاجه يوما ما عندما تتكرر حوادث اخرى من هذا القبيل ..!

مصطفى بن شعبان

لسان الشعب

اجتازت جريدة (لسان الشعب) الغراء المرحلة الثامنة ودخلت في السنة التاسعة ترفل في حلل الاخلاص متجملة بثوب الوطنية الصادقة

وثبات هذه الرصيفة في خطتها المثلى غني عن التعريف كما ان حزم صاحبها الكاتب البارع السيد البشير الخنقي اصبح من المعلوم بالضرورة

فنهني رصيفنا بنجاح رصيفتنا وندعو الله ان يوفقنا جميعا الى احسن طريقة في خدمة الصالح العام

مجمع الفوايد

اكتتبوا في (مجمع الفوائد) اذ اشتراكه لا يزيد عن خمسة فرنك وبمعلوم البريد موصلا بستة ويطلب من صاحبه وهو كتاب تاريخي ادبي اجتماعي جمعه الالمعي الاديب السيد الجيلاني الفلاح الذي له فضل واي فضل في عالم الطباعة لنشر انفس الكتب وسيتم طبعه ان شاء الله في شهر ديسامبر المقبل وطلب الاشتراك المصحوب بالثمن المعجل يكون بنهج المر زنقة عبد الرؤوف عدد ٣١

الاعتداء حتى على الاموات

يظن الانسان ان الموت يقطع عنه يد الاثم والعدوان ولكن الايام والليالي تظهر خلاف تلك الظنون وتكذبها تكذيبا حيث لا زالت قبور الموتى هدفا لمعاول المعتدين والظالمين ناهيك باحدى الطرق الاسيفة التي نبشت بها مقبرة « امكادة » الواقعة في الطريق الموصل بين تونس وبنزرت فان عمال ادارة الاشغال العامة قد عمدوا الى عظام الاباء الاولين واقتلعوها بيد قاسية لا تعرف للرحمة قيمة ولا للشفقة وزنا والقوها ضمن الاحجار بالكياس كانهم فقدوا الاحجار فالتجؤا الى تمهيد الطريق بعظام بني الانسان ونحن لا نتهم المهندس الذي قيل عنه انه فعل ما فعل تحت عوامل دينية وهنا لا يسعنا الا الاحتجاج الشديد عما فعله عمال ادارة الاشغال بمقبرة امكادة كما نلفت نظر الحكومة الى العمل الذي يريد احداثه شطبون بمقبرة سيدي بوشوشة قرب الختيمين ولنا في همة رجال الحكومة اعظم كفيل

« مسلم غيور »

لمدة أسبوع فقط

القسم الادبى

مسيحي يمدح الهداية المحمدية

الواجب

وهي القصيدة التي تليت في حفلة المولد النبوي في بلودان (الشام)

بزغت . ولكن من جبين محمد
شمس تدل على سناه الانور
فتهللت بشرا ملائكة السما
في يوم مولده العظيم الاكبر
أمحمد . ولانت أرفع رتبة
من كل سام في الورى وموقر
إني لاعجز عن مديحك عالما
أني أعود بصفقة المتحير
اطلعت شمسك فاختفت وتضاءلت
كل النجوم وسال ذوب المرمر
وملأت افئدة الخصوم بحكمة
فياضة ، وبهرت كل مفكر
وشققت جلباب الظلام بصارم
تجلو مضاربه ضباب العثير
وبذلت نفسك للصوارم والقنا
بين الجحافل في العجاج الاكدر
نفس بشامخة النجوم وهمة
ازرت بسابقة العتاق الضمر

***

انت النبي الفذ ذو التبيان من
قد حاط شرعته بحد الأبتر
فرقانه كالشمس تسطع في الضحى
وحديثه كضياء بدر مقمر
اقواله تهدي « الرشيد » الى التقى
وبنانه يزري براحة « جعفر »
ذو طلعة ردت ظلام زمانه
صبحا يزين ظلام ماضي الاعصر
لو شئت نظم فرائد من نثره
اعيت وضاق بها مداد الأبحر
صلى عليه الله ما شق الدجى
بدر وعاد قلامة من خنصر

***

واليكم ارسلت نفثة شاعر
قعد السقام به وهذي اسطري
اقضي بها حق الوفاء لامة
سمت السماك بظلها والمشتري

بلودان (الشام) الياس فاعور

زهرات : فتى الجبل

الطبيب : الحبيب ..!

يقولون لي : هل تريد « طبيبا »
لبرء حشاك ؟ فقلت : اجل ....
فقالوا : ومن تبتغيه طبيبا ؟
فقلت : الطبيب الذي قد اعل ..!!

« فتى جبل المنار »

خواطر

يا لحى الله بعدكم ما الاقي
كم في يوم الفراق طعن التراقي
سار محبي وقد بقيت وحيدا
لا وربي اقيم بعد رفاقي
حان وقت الزماع ليلاي قومي
زوديني بنظرة المشتاق
والسلام السلام ليلاي مني
واحفظي العهد حتى يوم التلاقي

الوادي حمزه بكوشة

القسم الفنى

عجايب الالاعيب العلمية

ميت حي او دفين ساعة

يوم ٦ اكتوبر الجاري ارسل الي الاستاذ (هاري بيسلي) اوراق استدعاء للحضور بساحة قرب البالماريوم على الساعة ١٦ لمشاهدته يوضع في قبر ويدفن في حفير عمقه نحو الثلاثة امتار ثم يرد عليه التراب ويمكث هناك ساعة كاملة ثم يخرج حيا ولم تؤثر عليه عوامل الضم لفقد اي مادة للتنفس واستنشاق الهواء ولا وحشة الظلام ولاكبر المشقة وهو الموقف الخطير ومع ذلك فهو يتكلم من منتصف الساعة الى اخرها ويساله زميله ورفيقه (الاستاذ صيدر الهندي الشهير الذي دخل تحت الارض ١٨٠ مرة وهو الان حي قوي العضلات وقد قام بالعاب عجيبة في حمام الانف اثناء فصل الصيف) فيجيب عن السؤالين في المرتين بمسمع من الحضور بصوت خافت لان التراب المتكاثف يفصل بين المتكلم والسامع

اجل حضرت وشاهدت بنفسي اين بلغ العلم بمتعلميه ؟ والاختراع بمتتبعيه ؟ وكان بين المجتمعين والملتفين حول القبر رجال الصحافة وحكماء الاطباء وكلهم كانوا معجبين ببراعة الاستاذ الفنية .

سجين شهر في قبر بلور

فراشه الزجاج المشوك

من يوم ١١ اكتوبر الساعة ١٨ الى يوم ١١ نوفانبر الساعة ١٨ والاستاذ (هاري بيسلي السويسري الاصل الذي استوطن بوهران السنين العديدة وجاب الشرق والغرب الى ان وصل الى الهند وتعرف بالاستاذ صيدر هناك) ماكث وسط تابوت بلوري مفروش بالزجاج المشوك يضعه الناس بانفسهم ويجلبونه من حيث شاؤوا ويكسرون البلور ان ارادوا .

نعم مكث هناك بعد ان حضر الصحافيون والاطباء وعاينوه ثم قفل تابوته ووقع تشميعه ووضع الطابع عليه بواسطة عدل رسمي (لوسي)

والان هو مستقر بسجنه التعذيبي مدة ثلاثين يوما بلياليها في قاعة البالماريوم ويمكن لكل احد ان يشاهده بعد ما يدفع معلوم الدخول وقدره فرنكان ونصف بالنهار او بالليل في اي وقت ويرى كيف لا تسيل قطرة دم من جسده

وسجين التعذيب هذا يا كل ويتكلم ويقضي جميع ضرورياته داخل التابوت ولا يخرج منه الا بعد انقضاء - ٧٢٠ - ساعة كاملة .

وعند الخروج ياتي الصحافيون والاطباء كذلك والعون الرسمي المكلف بازالة الطابع والشمع وفتح التابوت ويشاهدون ختم الدور .

اليست هذه الالاعيب من اعجب الاعاجيب ؟ ومع ذلك فالقائمون بها لم يدعوا كرامة لولي ولاهم من اهل الاعتقاد بالدين الاسلامي ابدا ..

فليذكر ذلك الذين يموهون على العامة والبسطاء بانواع من الالعاب السهلة فيظنونها كرامة للاولياء المنتسبين اليهم والمعتقدين في قدرتهم على خرق العادات دون الواحد المقتدر مسير الكائنات ومسخر الاشياء كما اراد

القسم المسرحى

طريق « الهاوية »

- على -

المسرح الكاملي

افتتاح الموسم

كان (الجوق الكاملي) المبادر بافتتاح «موسم» هذه السنة قبل غيره ، وقام مساء يوم الثلاثاء ٩ الجاري بتمثيل رواية (طريق الهاوية) ، وبهذا برهن على حياة روح النشاط فيه ،

الرواية

شهرة « تيمور » فقيد المسرح ومدبج هذه الماساة تغنينا عن التعريف بها . اما الذي نريد ان نبحث فيه مليا فهو : هل مغزاها لائق بمشارب وسطنا وملايم له ، ام لا ؟

الرواية يدور محورها حول مقاومة « الكوكايين » ، ومؤلفها لما نسق حوادثها جعلها صورا مصغرة من حياة بعض الاوساط المصرية خاصة ،

ومن المعلوم ان هذا السم الفتاك قد انتشر تعاطيه في بلاد الكنانة بصورة مفزعة ، ولا زال كتابها ومفكروها يتفننون في مقاومته الى الان . حتى اننا طالعنا منذ امد قريب في مجلة « مصر الحديثة » قطعة روائية شيقة معنونة بـ (ضحايا المخدرات) للروائي الشهير « نقولا الحداد » جعل مغزاها يدور حول محور (الهاوية) نفسه .

هذا بالنظر الى البلاد المصرية كما بينا ، واما بالنظر الى هنا فمن فضل الله لم يكن عندنا من يتعاطى هذا المخدر الخبيث ، وان وجد فافراد قلائل يكادون يعدون على الاصابع ، ومع هذا فالحكومة لهم بالمرصاد ،

ومن المقرر ان مقاومة الخطر قبل تفشيه تنتج التنبيه اليه ، فمن هذه الحيثية الوحيدة انتفت الملايمة المطلوبة .

لكن في الرواية عدة مغاز وعبر تهذيبية تشفع في هذه النقطة ، وتجعل الرواية حرية بالمشاهدة والتمثيل .

ولو لم يكن فيها الا تلك النقطة البديعة المتعلقة بتاييد (الحجاب) واظهار (السفور) في مظهره

- الحقيقي - وشرح بعض النتائج الوخيمة التي تنجر بسببه ، لكفى الرواية فخرا عظيما !

اذ لو لم يخرج (امين بيه) زوجته سافرة بين اصدقائه لمؤانستهم ومسامرتهم ... لما كانت توطدت العلاقة الغرامية بينها وبين (شفيق) ولما حصل احد في ذلك المأزق الحرج !!

التمثيل

كان الممثلون في هذه الرواية طبقات متباينة في الاجادة والاخلال . ولنتكلم على الشخصيات البارزة فيها ضاربين صفحا عن الباقي - نظرا لضيق المقام .

— (امين بيه) حقيقة ان السيد (صالح الزواوي) كان في هذا الدور (بطل) الرواية وبطل التمثيل !

ولا يسعنا الا تهنئته بالنجاح الباهر الذي احرز عليه في اخراج هذه الشخصية الهائلة في الصورة المطلوبة .

وهذا مما يؤيد قولنا في الموسم الفارط من ان هذا الممثل النابغة لا تظهر عبقريته ونبوغه الفني الا في الادوار المتينة .

— (شفيق بيه) كان السيد (البشير الرحال) في دوره ممثلا رشيقا ، بل وفي منتهى الخفة والرشاقة ، انما كان ينقصه تصنع التاثير في بعض مواقفه الخطرة ، كالموقف الرهيب الذي قال له فيه (امين) : « لقد عرفت المروحة... » . نعم لا ننكر انه اظهر هنا شيئا من التاثير ، ولكنه دون القدر اللازم لشخص يرى انه على باب الفضيحة الهائلة !

كما انه كان من واجبه عند ما اراد ان يشعل سيقارة (رتيبه هانم) - في الفصل الاول - الا يبدا باشعال سيقارته قبلها - مراعاة لاداب الرشاقة !

— (رتيبه هانم) راينا ممثلة الدور الاول موفقة في حركاتها وبالعكس في التلفظ بالعربية ، الامر الذي يستدل منه على انها اتقنت التمرين ولم تتقن الحفظ !

ولو انها اعتنت بحفظ دورها - كما يجب ! - مثل اعتنائها بالتمرين لما كانت تسمعنا مثل قولها لعشيقها (شفيق بيه) : « ... كنت اظن انني ساستسلم (!) شرفي الى رجل شريف... الخ » فاي معنى لوجود استسلم بدل (اسلم) ..؟

— (مجدي بيه) كان القائم بهذا الدور ممثلا فكها ، لا باس به .

— (يسري باشا) اعطى السيد (الحبيب المانع) مواقف التاثير في دوره هذا ما تستحقه من الانزعاج او الذهول .

اما العربية فكانت تعوزه ايضا ، اذ كثيرا ما ما سمعناه يوجه الخطاب الى الانثى بصيغة المذكر ، ويسند تاء الخطاب الى نفسه .

واذا اردنا ان نتكلم على العربية في هذه الرواية ، فالاحسن ان نلوي عنان القلم عنها - اذ لم يكن السيد الحبيب المانع او الممثلة الاولى وحدهما اللاحنين ، بل غالب الممثلين - ان لم نقل كلهم - كانوا ينطقون بلحن فاحش - لا يقبل التسامح .

هذا واننا لم نشاهد الرواية بتمامها لاننا اضطررنا - كما اضطر مثلنا كثير من المتفرجين - الى مبارحة (الصالة) اثناء الفصل الاخير

حيث ان الوقت الذي يذهب فيه الرتل « المسرحي » الخاص قد ضاق كثيرا ولم تنته الرواية بعد الامر الذي لو راعاه « المدير الفني » للمسرح لما تاخر بالرواية الى بعد منتصف الليل ، ولرفع (الستار) على راس الساعة التاسعة كما وضع في الاعلانات ، ولما احرم الكثير من مشاهدة الرواية بتمامها .

الاخراج

كان « الاخراج » مناسبا . والاثاث فاخرا وجميلا . والملابس لائقة بالعصر تمام اللياقة - وهذا ما نشكر عليه المدير الفني ، ونتمنى مشاهدته في جميع الروايات .

الاقبال

حقيقة ان هذه الرواية اثبتت لنا ان شعبنا الناهض ذو تعطش وولع شديد لمشاهدة « التمثيل » . اذ ما سمع بافتتاح (الموسم) حتى اقبل على الرواية اقبالا عظيما جعل الممثلين يزدادون نشاطا .

ولم يبق مقعد واحد في القاعة لم تبع تذكرته حتى اضطر كثير الى اقتناء التذاكر ومشاهدة التمثيل - وقوفا ! - وكنت ترى الاثنين جالسين في مقعد واحد من كثرة الاقبال .

وهذه فرصة لا ندعها تمر بدون ان نقول : ان الشعب التونسي النبيل هو شعب حي ناهض يقدر (الفنون الجميلة) حق قدرها - ولو انه متهم بالموت والجمود ، وما هذه الحفلة « التمثيلية » الاخيرة الاكبر دليل على صحة ما نقول .

الخلاصة

والخلاصة ان النظرة العامة للرواية كفيلة ببعض الرضى ، وما لاحظناه عليه - في هذا المقال - من نقص ، فالنشاط ومواصلة العمل باعتناء ، كفيلان في المستقبل باتمامه . ولا نقول لـ(الجوق الكاملي) الا : اعمل ، واجتهد ، وعلى الله النجاح .

محمود بورقيبه

مندوب (الوزير) المسرحي

الجولة الجزائرية

- ٣ -

وهران

تعد هذه المرسى البحرية الثانية في الاعتبار بالنسبة الى المراسي الجزائرية بعد مرسى العاصمة

ومينا وهران موقعها الطبيعي جميل جدا حيث كان على شكل هلالي صالح لايواء اعظم السفن بداخل المرسى وتعلو الشاطيء البساتين والاجنة والجبل .

وبلاد وهران مدينة عظمى كثيرة العمران وهي الثانية ايضا بعد الجزائر من حيث النظام والاتساع وحركة الترامويات والسيارات خصوصا بالقسم الاروبي الحديث

وسكان وهران الاصليون الجاهم الزحام الى سكنى القسم الاعلى من البلاد جهة الجبل وحيهم هذا يسمى (المدينة الجديدة) وهو عبارة عن قسم ءاهل بالمسلمين وموقع الحي كان خاصا في القديم بسكنى العبيد حتى ان الناس يطلقون الى اليوم عليه اسم بلاد العبيد

ووهران ثلث سكانها من الوطنيين والثلثان الاخران من الفرنسويين والمتفرنسين (المتجنسين) والجاليات الاجنبية لا سيما الجالية الاسبانية

وداخل البلاد يحتوي على ارتفاعات وانخفاضات اي جبال صغرى واودية الا ان التنسيق العصري صير البناءات متلاحمة من الجوانب والاعلى والاسفل ولم يبق اثر ولو للوادي العتيق المخترق لوسط المدينة

وهذا الوادي هو الذي حدثت به وقائع شهيرة في التاريخ بين قوات الامير عبد القادر والجيوش الفرنسوية

زيارتي لوهران كانت لاول مرة فلم اتمكن من الاطلاع على حالتها بتفصيل خصوصا ولم امكث بها طويلا وقصر الوقت يكفي لبلاد صغرى او قرية بيد ان نظرة اجمالية بامعان وترو وبحث مستفيض تعطي فكرة لمن لم تسبق له معرفة البلاد الوهرانية اصلا

واهل وهران يمثلون الوداعة والبساطة وبينهم افذاذ قلايل يطلعون على سير الاحوال العالمية بتدقيق وطباع الوهرانيين كثيرة الشبه بجيرانهم المغاربة من حيث اللهجة الدارجة ومن عدة جهات اخرى

وبوهران بيت مجد وفضل وكرم لا اذكر اسمها حتى اتهم بشرائها ضميري من جراء احسانها الي والى رفيقي هناك السيد سعيد ابوبكر الذي جمعتني واياه الصدف

مستغانم

بلدة بالقرب من وهران واقعة على ساحل البحر ايضا وقد كانت لاقل من سنة مدينة زاهرة ان الطوفان قد اغمرها وهدم الجزء الاعظم منها خصوصا الاحياء الاروبية واكبر المعامل واشهر المخازن التجارية واعظم المنازل العصرية ، وقد شاهدت الاطلال واثار الهدم والتخريب فازعجني منظرها المهول فمياه الاودية صعدت الى الجبل بعد السهول

وبمستغانم واد يقسم البلاد الى شطرين ربوسطه سد عظيم وجسر فخيم فالسد لحصر المياه ودفع تيارها الى معمل طحن يدار بالماء المتدفق من انبوبين متسعين اسفل السد والجسر للعبور من احد شطري المدينة الى الشطر الاخر

وهطول الامطار في فصل الشتاء الفارط هدم احجار البناءات من اساسها وقذفها في طريق الانبوبين فسدت ثم تجمع الماء وفاض الى ان صعد فوق الجسر فهدمه وفوق السد فخربه وصارت القصور والبناءات المشيدة كبيوت منصوبة في بحر والامواج تقذفها ذات اليمين وذات الشمال ولا قدرة لمعمريها على الخروج والفرار بل ان البحر ينجو من طغيانه العارف بفن السباحة اما فيضان الوادي فلا هروب من خطره اذ الاحجار والصخور تصد المرء عن السلوك ولا مفر له من الوقوع في الاخطار - ولذلك كانت الحكومة تبعث الاقوات الى المنكوبين بواسطة الطيارات ايام الشدة والاعصار

ورغم الاكتتابات واعانات الحكومة فلم يتجدد بمستغانم الا القليل من البناءات بحيث خربت وانهدمت ودخلت البلاد في سجل التاريخ وخبر كان ما عدى الجزء الصغير

تجديت

قرية كبرى على بعد ميل من مستغانم عربية بحتة وعلى ساحل البحر ايضا غير ان عوامل النظام لم تدخلها ما عدى التنوير الكهربائي اما طرقاتها وانهجها فلم تصلح بعد بحيث ان الرمال والغبار يلعبان دورهما في الصيف هناك خصوصا اذا هبت الرياح والعواصف وفي فصل الشتاء يصعب اجتياز مسالك تجديت لكثرة الاوحال

والذي يظهر من قدم هذه القرية انها بربرية الاصل خصوصا وان اسمها بربري صرف بلا شك

وبتجديت زاوية الطريقة العليوية ولسان هذه الطائفة جريدة البلاغ التي تطبع بمستغانم

ويلوح ان تباع الطريقة هناك اوفر عددا بالنسبة الى الجهات الاخرى رغما عن مزاحمة الطريقة السنوسية ووجود زاويتها بمستغانم كذلك

سانت اوجين

على بعد ميلين من العاصمة الجزائرية توجد هذه القرية المنظمة تنظيما عصريا من اعلى طراز اذ بها الحدائق والمنازه والبساتين مع الهواء المعتدل البحري لوقوعها على الشاطيء ومساكن سانت اوجين اهلة باغنياء المسلمين واعيانهم الذين ضاقت بهم العاصمة بما رحبت فنزحوا الى هذه القرية الحديثة العهد بالعمران ولم يبتعدوا الا قليلا من منبتهم الاصلي (الجزاير) بل ان الترامويات والسيارات سهلت عليهم الذهاب والاياب في كل حين شاءوا وفي اي وقت ارادوا

وبسانت اوجين نابغة الطب العربي الحكيم مزياني نادرة الزمان الحاضر الذي يقصده المرضى من الجهات البعيدة ومن اطراف الشمال الافريقي لا فرق في ذلك بين مسلمين ومسيحين ويهود والذين ياتونه من كل ناحية غالبا يصادفهم الشفاء العاجل بعقاقيره البسيطة الزهيدة الثمن

والحاج علي الحذ في (الحكيم مزياني) ضم الى طبه العربي الكرم العربي فهو الذي يعالج ولا يماكس في اجره ولا في ثمن دوائه ولو لم يعط لايطالب ولا تراه الا بشوشا في وجه العليل وناصحا امينا ولا يرغب منه سوى العمل بارشاداته ونصائحه الفنية وما عدى ذلك فلا يسال عن شيء مادي لكرمه المفرط وسخائه العديم النظير اعطاه الله بسطة في الحكمة ورزقه ثروة واسعة (ولئن شكرتم لازيدنكم)

الرويبة

زرت هذه القرية المنظمة ليلا اثناء رجوعي برفقة الحكيم مزياني الذي اركبني سيارته وشيعني وصحبني الى ان وصلنا الى الرويبة التي تبعد نحو الثلاثين كيلو ميترا عن الجزائر وابى الا ان يوانسني بلذيذ حديثه ويرافقني اخذا بخاطري احسن الله اليه كما احسن الي والى كل من له به ادنى معرفة

وبالرويبة محطة القطار الحديدي الرابط للجزائر بقسنطينة . وباحوازها يكثر صيد البر خصوصا في وقت الخريف هذا

ولئن كانت الرويبة دشرة الا انها منظمة على اتم تنسيق وبالليل تزيدها جمالا الانوار الكهربائية واحسن الصدف قابلتنا برجل من كرماء الفرنسويين يعرف الحكيم مزياني معرفة تامة فاحضر لنا مادبة عشاء حينا باحدى المطابخ الفرنسية وتلقانا بمجرد حلولنا وقبلنا قبولا حسنا

وهذا الرجل المعتبر هو اخ لشيخ مدينة باريس ويحسن العربية جيدا وقليل من الناس الذين حسنت اخلاقهم مثله مع الكرم والاحسان

والرويبة مركز استعمار معتبر اذ حلولها الاواضي الخصبة الصالحة لزراعة الكروم (العنب) وبزيارتها ختمت الجولة الجزائرية الاخيرة على باحسن حال (المدير)

جولة بالشمال

يوم بباجة

سبق لنا ان زرنا باجة المرات العديدة وافدنا قراءنا بحاجاتها وضرورياتها وان اكثر مطالبنا من الحكومة قد قبلت والا قل قد دخل في حيز الرفض او التوقيف ومن النوع الاخير المجلس العدلي بباجة فقد كنا اول من اقترح تاسيسه وها هو قد شيد بناؤه وتم منذ زمن طويل بيد ان تنصيب مجلسه واعضائه لم يقع حتى تداعت جدرانه للانشاق ولزم ادخال الاصلاح عليها

والشيء المسر هو الدور الذي دخلت فيه باجة